

## عناصر المحاضرة:

- 1- نظرة على تشكيل الأفواج في حصة التربية البدنية والرياضية
- 2- معايير تنظيم الأفواج
- 3- أشكال أداء الأفواج
- 4- الوضعيات البيداغوجية
- 5- الهدف من تكوين الأفواج

## 1- نظرة على تشكيل الأفواج في حصة التربية البدنية والرياضية:

تفرض طبيعة أنشطة التربية البدنية والرياضية العمل في تشكيلات، حيث تكون في الغالب جماعية في شكل تعاوني وتشاركي، ومنه تُصبح عملية تنظيم عمل المجموعات أحد أهم العناصر التنظيمية لتحقيق الواجبات والأهداف التعليمية والتربوية. ومهما اختلفت التشكيلات التنظيمية لعمل الأفواج لا يُمكن ترتيبها من حيث الأهمية بل يتم اختيار أفضلها على حسب: نوع وطبيعة النشاط المؤدى، الهدف منه، عدد التلاميذ، الأدوات والأجهزة المتوفرة والمساحة المحددة لذلك.

## 2- معايير تنظيم الأفواج:

يعتمد تشكيل الأفواج في حصة التربية البدنية والرياضية على جملة من الأسس والقواعد. يُمكن للمعلم الاستعانة بها خلال سيرورة الحصة مع التأكيد على أنه لا يوجد معيار واحد أو ثابت في تقسيم الأفواج، بل يُستحسن تجربة جميع المعايير والتشكيلات والتصرف على حسب الموقف والحالة، وسوف نذكر أهمها:

1-2- **العمر الزمني والعمر البيولوجي:** ما يلاحظ على تشكيلة القسم من التلاميذ الفروقات الفردية في البنية الجسمية رغم تماثلهم في العمر الزمني، فنجد منهم القصير والطويل، كما أنّ تشكيل الأفواج على أساس التقارب في السن مفيد جدا بالأخص في حالة تنوع مستويات النشاط؛

2-2- **الجنس:** يكون تقسيم التلاميذ على حسب الجنس مناسبا في السنوات المتقدمة، فهناك فرق واضح بين الذكور والإناث خاصة في المرحلة الثانوية، فالذكور عادة ذوو قوة أكبر من الإناث، وتزداد أجسامهم طولا ووزنا بينما الإناث تكون أجسامهن أكثر ليونة؛

2-3- **الاستعدادات البدنية والمهارية:** قد نجد في القسم الواحد تباينا واضحا بين التلاميذ، فنجد منهم من يتمتع بتوافق عصبي عضلي وقدرات بدنية متميزة أو جانب مهاري عالي إما وراثي كصفة القوة أو مكتسب من جراء التدريب والممارسة كالمراوغة، بينما نجد منهم عددا آخر لديه قدرات بدنية أو جانب مهاري متواضعين. وتجدر الإشارة إلى أنّ مداومة العمل بهذا التقسيم قد يتسبب في نوع من الكبر والتعالي مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ القسم الواحد ولخلق مجموعات وتكتلات على حسب القدرات، ومنه يجب التغيير من حين لآخر بتبديل التقسيمات والشكيلات؛

2-4- **الامكانيات المتاحة للعمل:** إنّ للمساحات المتوفرة للعب والعتاد المتوفر للعمل دورا هاما في نجاح العمل بالأفواج، فنجد أنّ اتساع وكبر المساحة تسمح باستعمال العمل بالورشات، أو كثرة عدد الكرات في تخصص كرة اليد يسمح بتشكيل عدد أكبر من الأفواج؛

2-5- **زمن النشاط والحصة:** يلعب التوقيت المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية بصفة عامة والتوقيت المخصص للتمرين أو الوضعية التعليمية بصفة خاصة دورا أساسيا في تشكيل الأفواج؛

2-6- **حسب الميول:** أحيانا يقوم المعلم في تقسيم الأفواج على حرية التلاميذ في اختيار أفراد مجموعاتهم، وتجدر الإشارة أنّ في هذا التقسيم تتشكل مجموعات وفق علاقات الصداقة. لكن من المهم الإشارة إلى أنّ هذا التقسيم قد يؤدي إلى تهميش بعض التلاميذ، وللتغلب على هذا العائق يقوم بالتقسيم العشوائي لأفراد المجموعات (شهر الميلاد، لون الطاعي في الملابس...).

## 3- أشكال أداء الأفواج:

تُعتبر أشكال تنظيم عمل المجموعات من الأمور الهامة والأساسية لنجاح أو فشل درس التربية البدنية والرياضية، وكما تم ذكره آنفا فتشكيل الأفواج يتحدد وفق المساحات والأدوات المتوفرة، لذا يكون من المهم تحديد مساحات العمل باستخدام الأقماع والتنوع في أشكالها وأحجامها وألوانها، وقد يأخذ شكل أداء العمل الأنواع التالية:

- الأداء الفردي؛
- الأداء الثنائي؛
- الأداء الجماعي.

## 4- الوضعيات البيداغوجية:

طبقا لأنواع الأداء البدني أو الفني المؤدى من طرف التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، يُمكن للمعلم تحديد نوع الوضعيات البيداغوجية التي يتخذها التلاميذ بما يتلاءم مع طبيعة ونوع الأداء، وفيما يلي بعض الوضعيات البيداغوجية التي يُمكن استعمالها:

- الصفوف ( الأداء الفردي مثل قيادة الكرة) و(الأداء الزوجي مثل التمرير الثنائي)؛
- القاطرات (تتابع القاطرات المتقابلة للتمرير) و(تتابع القاطرات المتوازية)؛
- الأشكال الهندسية على شكل مثلث، مربع أو دائري؛
- الانتشار الحر.

## 5- الهدف من تكوين الأفواج:

- تُساعد على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي؛
- تُصبح وسيلة تكوين أهداف اجتماعية وتكوينية مُحددة وتشرط مهمة مشتركة تقوم بها الجماعة؛
- تسمح بالتعاون المتبادل بين أطراف العملية بهدف التحكم الجيد في محتويات التعلم؛
- التفكير الجماعي في حل المشكلات الجديدة قبل التنفيذ؛
- تسمح بتبادل الأفكار والآراء والخبرات؛
- تسمح بإعطاء حلولاً ومعلومات مُفيدة تُمكن من مقارنة النتائج؛
- تساعد الفرد على اكتساب الثقة في الذات والاحساس بالعضوية والانتماء بفضل العمل والنجاح الجماعي؛
- تنمية خبرات الآخرين بفضل التعاون ولعب الأدوار الايجابية والشعور بالمسئولية؛
- تقبل أفعال وسلوكيات الآخرين؛
- كيفية حل مشاكل المواجهة والصراعات، ممّا يسمح بتجاوز التوترات الاضطرابات من أجل خلق جو عمل سليم ومريح؛
- تنمية تقنيات التواصل؛
- الاختلاف في المستويات يدفع بعناصر المجموعة الواحدة إلى التعاون من أجل هدف واحد والسعي لسد العجز من الزميل؛
- تنظيم التعاون بتوزيع مهام ذات بُعد مشترك، تسمح للتلميذ باكتساب استقلالية في العمل دون الانعزال عن الآخرين؛
- تُحدد دور الأستاذ، حيث يُصبح يلعب دور المنشط، المسهل، الوسيط الملاحظ والمخطط للعمل؛
- تُعطي إمكانية التعلم والمساهمة في أن واحد، ممّا يُساعد على ارتباط الفرد بالجماعة.